



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

يوم عاشوراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

الحمد لله ﷻ، وصلنا إلى يوم عاشوراء المبارك مرة أخرى هذا العام. عاشوراء هو يوم مبارك. اليوم، منح الله عز وجل النبوة لمعظم الأنبياء، وقد منح معظمهم النجاة. اليوم هو يوم مميز. الله ﷻ لا يفعل أي شيء كصدفة، فعل كل ذلك عن قصد. فضل هذا اليوم عظيم. إنه يوم مبارك وليس عيد. إنه ليس يوم عيد. هناك عيد الأضحى وعيد الفطر كأيام عيد. إنه يوم استشهاد سيدنا الحسين رضي الله عنه، وهو بحكمة الله ﷻ، شيء الله ﷻ أعلم به. الآن هناك بعض الأقوام التي تستخدمه ليس لتعظيم الإسلام، ولكن لإيذاء الإسلام. بإذن الله ﷻ، لا شيء يمكن أن يحدث للإسلام. لا أحد يستطيع الوقوف ضد ما يعرفه الله وما يريد الله. هناك حكمة. لذلك ما يجب أن نفعله هو التوبة وطلب المغفرة، والاستفادة من فضائل اليوم.

هناك الآلاف من الحكم في هذه المسألة. هناك حكمة في كل ما يحدث. يجب أن يسلم الناس لهذه الحكمة. ليس من الجيد أن تكون معاديا بالقول "لم يكن هناك هذا أو ذلك". نبينا الكريم قال في خطبة الوداع "لا تآر في الدم". سيتم معاقبة الشخص الذي تسبب بإستشهاد سيدنا الحسين رضي الله عنه. لن تستمر هذه المشكلة إلى يوم القيامة كآثار للدم. قال نبينا الكريم ﷺ في خطبته "أنا أول من يسامح في ثأر الدم". في ذلك اليوم، أغلق مسألة ثأر الدم. إنها المساواة في العقوبة. الشخص الذي يقتل يُقتل. عقوبة القتل هي الموت أو يمكن لعائلته أخذ فدية بدلا من ذلك. هذه مسألة أخرى. ولكن شخص قتل شخصا آخر، ستقتل ابنه، ستقتل حفيده، ستقتل عمه، ولكن ليس الفاعل. لا يوجد ثأر للدم لجميع الأقارب. هذا غير مقبول. الله ﷻ لديه عدالة.

هناك بعض العادات غير الجيدة التي استمرت حتى اليوم. ومع ذلك، نال سيدنا الحسين رضي الله عنه الشهادة ونال أعلى المراتب. أيضا، لذلك يجب أن لا يقول الناس "لا شيء يمكن أن يحدث لآل النبي ﷺ". هناك أيضا حكمة وراء ذلك. يقولون إن حكمة الله عز وجل لا يمكن التساؤل حولها. لذلك، هذه المسألة مهمة، لأنها تسبب فتنة كبيرة للمسلمين، مما أدى إلى ضلالهم عن الطريق الصحيح. يقولون كلام ضد الصحابة، يلعنون الصحابة. حاشا، حتى أنهم يلعنون زوجات نبينا الكريم ﷺ، يلعنون الخلفاء الراشدين! كل هذا فتنة من الشيطان.

من الضروري تحذير الناس في يوم عاشوراء لأنه لا يوجد شيء مثل الحداد ومثل هذه الأشياء عديمة الفائدة في الإسلام. هناك أقوام تفعل أشياء ليست في الإسلام ثم يدعون أنهم مسلمون. ومن ثم هناك مسلمون يؤمنون بهم أيضا ويضلون. هناك طريقتان للضلال في الإسلام. هناك مجموعة تسمى السلفيون، الوهابيون، الذين هم ضد أهل البيت، والمجموعة الأخرى التي تقول "نحن نحب سيدنا علي" ويلعنون الصحابة. في حين أنه ليس لهم علاقة بسيدنا علي كرم الله وجهه. سيدنا علي كرم الله وجهه كان مرتبطا ومتحدا حتى اللحظة الأخيرة مع الصحابة. سيدنا عمر رضي الله عنه، سيدنا عثمان رضي الله عنه، سيدنا أبو بكر رضي الله عنه. هذه الفتنة هي من الشيطان، لا شيء آخر. الله ﷻ يعطي الحكمة والوعي للأمة إكراما لهذا اليوم، حتى نتمكن من الاحتفال بهذا اليوم كيوم رحمة وبركة، وليس كيوم فتنة. الله ﷻ يرزقنا من بركة اليوم.

كما قلنا من قبل، فإن الشخص الذي يغتسل ويتوضأ اليوم سيعيش حياة صحية طوال العام. الشخص الذي يضع كحل في عينيه، لا يعاني من آلام العين. إذا لم يتمكن الناس من إيجاد الكحل، فهناك أشياء أخرى غير الكحل. على سبيل المثال، قال نبينا الكريم ﷺ أنه إذا قمت بوضع ماء اللفت على عينيك، فإنه يعطي أيضا قوة للعيون. إعطاء صدقة، شراء اغراض للمنزل - هذا سي جلب بركة اليوم للناس، للمسلمين والمؤمنين طوال العام. خلاف ذلك، لا تتورط في الفتنة. لأن هناك الكثير من الشياطين الذين يتحدثون كثيرا في هذه الأيام. لا تستمع إليهم. الله ﷻ يحفظنا من الفتنة. والله يهدي أولئك الذين يقعون في الفتنة إكراما لهذا اليوم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

9/2020-8-28 محرم 1442، زاوية أكبابا، صلاة الفجر